

خزانة الأدب وغاية الأرب

قلت ما نفثات السحر إذا صدقت عزائمها بأوصل إلى القلوب من هذه النفثات ولا لسلاف ظلم
الحبائب مع حلاوة التقبيل عذوبة هذه الرشقات .
وعدوا من المرقص الغرامي في باب الانسجام قول ابن الخياط الدمشقي .
(أغار إذا آنست في الحي أنه ... حذارا وخوفا أن تكون لحبه) .
ومثله قول طايف الحداد وقد عدوه من المرقص .
(ونفر صبح الشيب ليل شببتي ... كذا عادني في الصبح مع من أحبه) .
ومثله قول خالد الكاتب وعدوه له من المطرب .
(رقدت ولم ترث للساهر ... وليل المحب بلا آخر) .
ومثله قول راجح الحلبي وعدوه من المرقص .
(يا ليل طلت ولم ترق لمغرم ... لم يظلموا إذ لقبوك بكافر) .
ومثله قول ابن تقي وهو معدود من المرقص .
(باعدته عن أضلع تشتاقه ... كي لا ينام على فراش خافق) .
ويعجبني في هذا الباب قول النجيب بن الدباغ وهو معدود من المرقص .
(يا رب إن قدرته لمقبل ... غيري فللمسواك أو للأكؤس) .
(ولئن قضيت لنا بصحة ثالث ... يا رب فليك شمعة في المجلس) .
(وإذا حكمت لنا بعين مراقب ... في الحب فلتك من عيون النرجس) .
وعدوا من مرقصات الطريق الغرامية قول القائل .
(أستغفر الله إلا من محبتكم ... فإنها حسناتي حين ألقاه) .
(فإن يقولوا بأن العشق معصية ... فالعشق أحسن ما يعصى به الله) .
ومن مطرب الانسجام الغرامي قول علية بنت المهدي .
(وأحسن أيام الهوى يومك الذي ... ترعوب بالهجران فيه وبالعتب) .
(إذا لم يكن في الحب سخط ولا رضا ... فأين حلاوات الرسائل والكتب)